**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة الثانية بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*بملازمة الأذكار يحفظ العبد في دينه ودنياه :**

**وثبَتت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديثُ كثيرة تدل على فضل الذكر والتحميد، والتهليل والتسبيح، والدعاء والاستغفار في كل وقت، وفي طرَفَي الليل والنهار، وفي أدبار الصلوات الخمس بعد السلام، وفي غير ذلك من الأوقات؛ يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم مُبينًا الفضل العظيم الذي يُحرزه الذاكرون لله والذاكرات، قال: «سبَق المُفرِّدون» ، قالوا: يا رسول الله، وما المفردون؟ قال: «الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات» وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «أحب الكلام إلى الله أربع، لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأتَ» ، تأمَّل يا عبد الله: (أحب الكلام إلى الله)، هذا يُحفزك على أن تحافظ عليه، وأن تَلهج به في كل وقتٍ وحين. «أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» [صحيح مسلم: 2137] هذا أحبُّ الكلام إلى الله، تتقرب به إلى مولاك، فإذا مجرد علمك أنه محبوب عند الله، يُحفِّزك على ملازمته، فكيف وفي غضون هذه الكلمات من البركات ما لا تُدركه العقول ولا الأُمنيات؟! بكل كلمة يُغرس لك شجرة في الجنة، إنها غراس الجنة، وعلى قدر محافظتك على هذه الكلمات المحبوبات عند ربِّ البريات، يكون لك من المُلك، ويكون لك من الغرس في جنة عرضها السموات والأرض. وثبت في صحيح مسلم عند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه «أن أعرابيًّا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: علِّمني كلامًا أقوله، قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، فقال: يا رسول الله، إن هؤلاء لربي، فما لي؟ يقول الأعرابي: هذه الكلمات تعظيم لله جل وعلا، فماذا يكون لي؟! وماذا أقول لأُحصِّل منفعة في الدنيا؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم: قل: اللهم اغفر لي وارحمني، واهدني وارزقني، ويقول عليه الصلاة والسلام: الباقيات الصالحات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» [صحيح ابن حبان: 947]. ويقول عليه الصلاة والسلام: «ما عمِل ابن آدم عملًا أنجى له من عذاب الله - من ذكر الله» نعم أيها الأخوة، إن الملازم للذكر مُتباعد عن الإثم والخطيئة، هل رأيتم على سبيل المثال إنسانًا يُعاقر الخمر وهو يُسبِّح ويَحمد ويَذكُر؟! هل شاهدتم إنسانًا يُدخِّن حال تدخينه، ثم يعقد بأنامله الذكر لله جل وعلا؟! إن الذكر لله يَحمِل المؤمن على الاستحياء من الله؛ ولذلك إذا ضعُف ميزان الذكر عند العبد، كان توجُّهه نحو الخطايا كبيرًا، وكان دافعه نحو الآثام مضطردًا! ويقول معاذ بن جبل رضي الله عنه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « ألا أُخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مَليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة، وخير لكم من أن تَلقوا عدوَّكم، فتَضرِبوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟» [الفتح الرباني: 12/5926]، إنه عرض عظيم، إنه عرض مُحفِّز. تأمَّلوا، ففيه ما يدل على الخيرية أكثر من إنفاق الأموال الطائلة، بل أعظم من بذل الْمُهَج في سبيل الله والأرواح، فاغتبَط الصحابة بهذا العرض العظيم، قالوا: بلى يا رسول الله، قال عليه الصلاة والسلام: «ذِكر الله»؛ رواه**

**الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه بإسناد صحيح.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**